



قضايا الرواية التاريخية

تفكير المفهوم وتتبع
الأثر في الأدب العربي

جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان
مقياس: قضايا الرواية التاريخية
إعداد: أ. د. محمد ملياني



الرواية التاريخية نوع روائي يجمع بين الخيال الفني وامتعرفة التاريخية.

الواقع الجاف

الابتكار الفني



جورج لوكاتش
"رواية تثير الحاضر، ويعيشها
المعاصرون بوصفها
ماضيهم السابق."



محمد القاضي
"بناء حقة من الماضي
بطريقة تخيلية."

لا تهدف لتقديم معرفة تاريخية بحتة، بل سرد تاريخي من منظور جمالي وتخيلي.

المؤرخ



- يلتزم بالحقيقة الموضوعية المطلقة
- يسد الثغرات التاريخية ضمن سياق صارم
- لغة تقريرية مباشرة

الروائي



- يقدم حقيقة فنية احتمالية
- يستبدل البطل التاريخي ببطل متخيل
- يهدف إلى الإقناع والتأثير العاطفي

العلاقة بينهما هي تفاعل ضروري لا مجرد انعكاس مباشر.

تستدعي الرواية حقبة زمانية بعيدة لتسليط الضوء على الحاضر.



المشابهة

يوحي الواقع بما
يمكن أن يكون

المطابقة

تقديم الواقع كما
هو

”

بواسطته نُدخل الحاضر في الماضي
لتوضيح ما نعيشه اليوم.

الرواية الرومانسية

الرواية الرومانسية



تركز على الجوانب
العاطفية والجمالية
في الماضي

الرواية الاجتماعية

الرواية الاجتماعية



تركز على مثالب الماضي
لدفع المجتمع نحو
التغيير والتطور

الرواية الأيديولوجية

الرواية الأيديولوجية



موجهة لخدمة أيديولوجيا
معينة، مثل تلميع أفكار محددة
أو تشويه جماعات معينة.

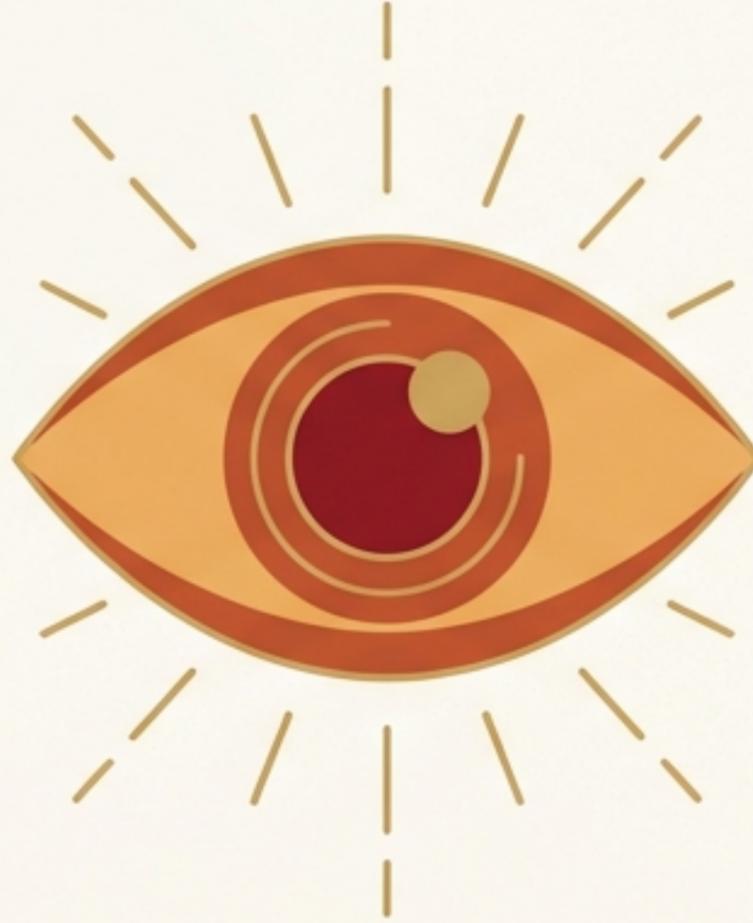
فخ الأيديولوجيا والمغالطات التاريخية

الروايات قد توظف مغالطات لتغيير أيديولوجيا القارئ وتوجيهه بأسلوب سلس غير ملحوظ.



مثال تطبيقي:

روايات فيليبيا غريغوري
(مثل الملكة البيضاء) تعيد
كتابة التاريخ بخيال يتجاوز
يتجاوز الحقائق لتجنب
مواجهة العنصرية.



يجب التزام اليقظة!
لا تكن قراءتك كقراءة من
ينشد التسلية فقط.

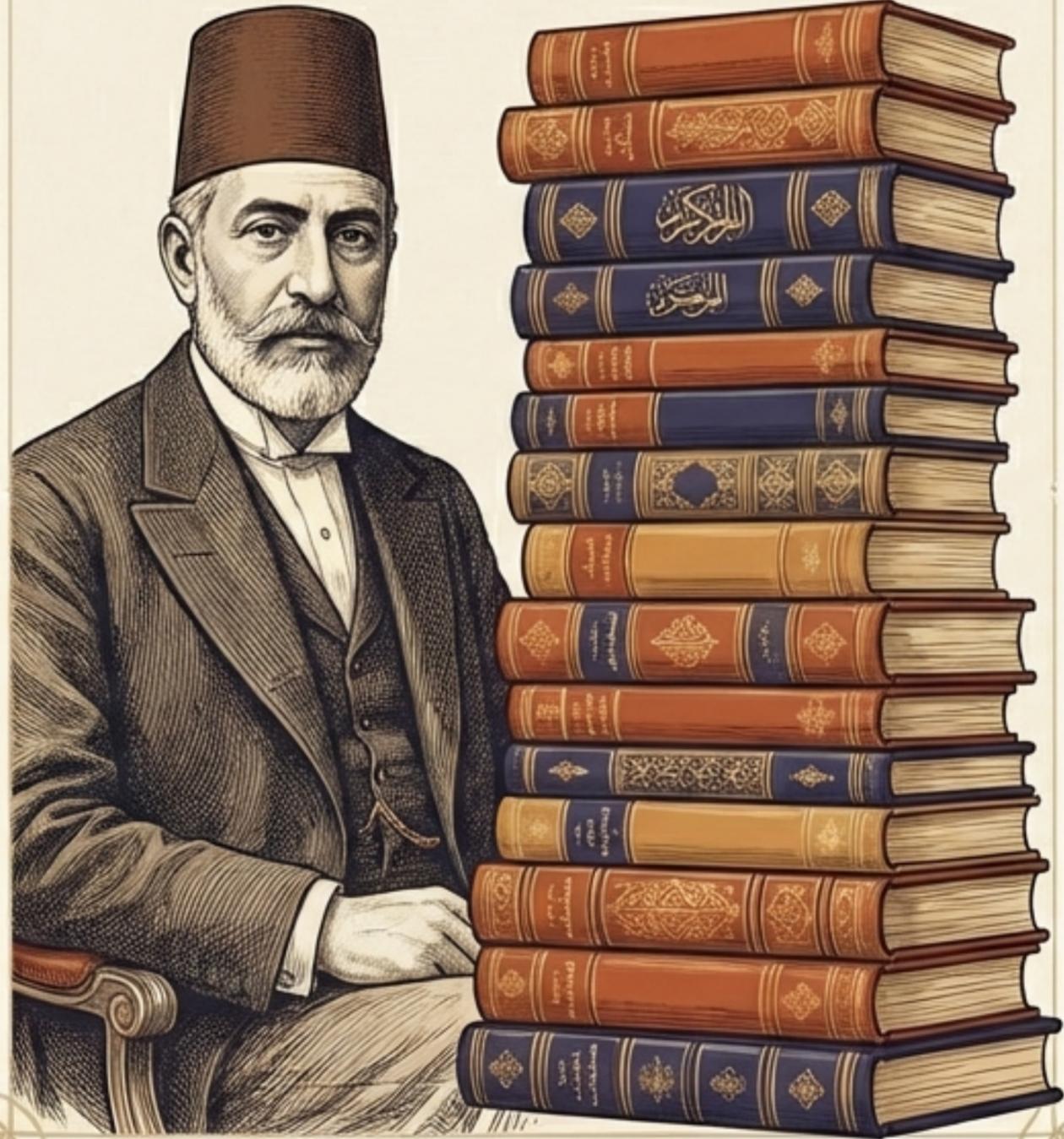
انتشار الرواية

بدأت في أوروبا على يد رواد
مثل: والتر سكوت
وألخسندر دوما.

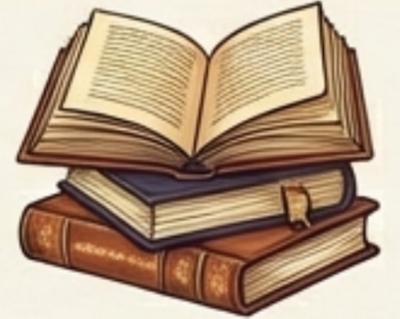
انتقلت إلى العالم
العربي في أواخر
القرن التاسع عشر.

الدافع: تبناها الكُتّاب العرب كأداة لمواجهة
التخلف والجهل، وكاستجابة للحاجات
السياسية والاجتماعية في عصر النهضة.

مرحلة التأسيس: جورجى زيدان



الإنجاز: أَلْف 22 رواية تاريخية تغطي فترات من الجاهلية إلى المماليك.



الهدف: تعليم الشباب تاريخ الإسلام بأسلوب مشوق.



الأسلوب: استخدم الخيال والرومانسية كطعم لجذب القراء نحو المعرفة التاريخية الجافة.



العصر الذهبي: نجيب محفوظ

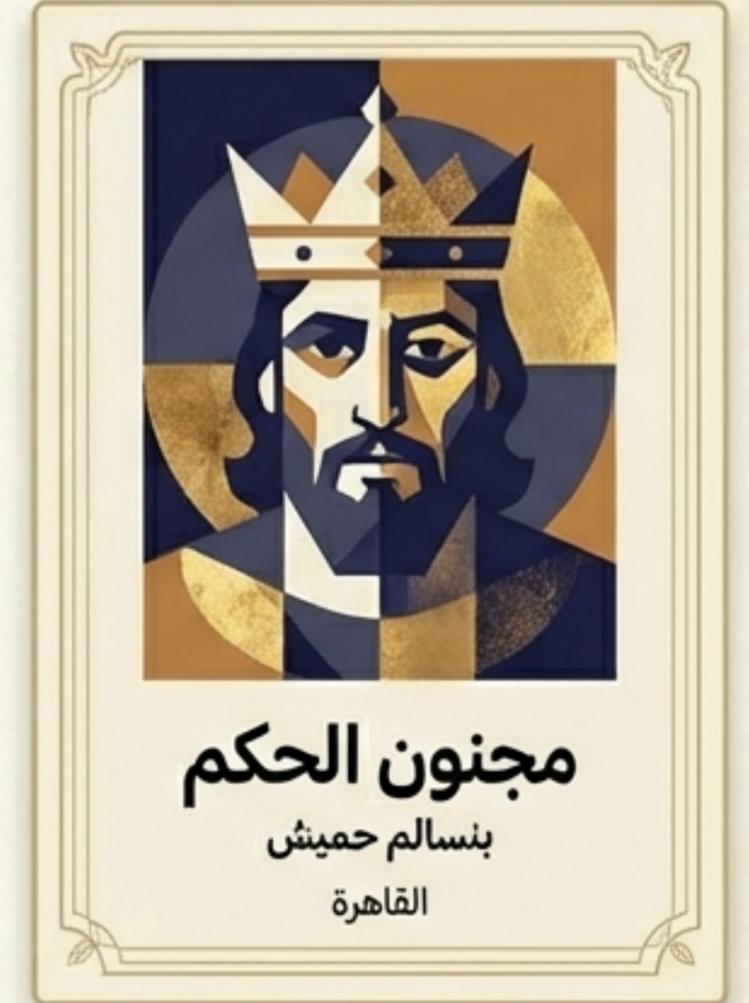
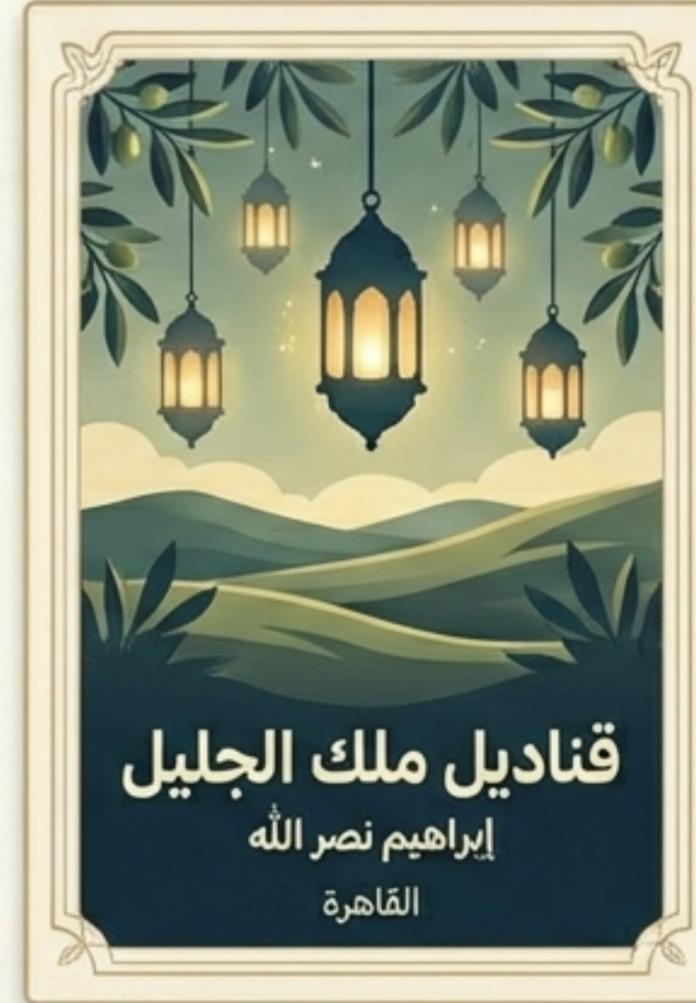
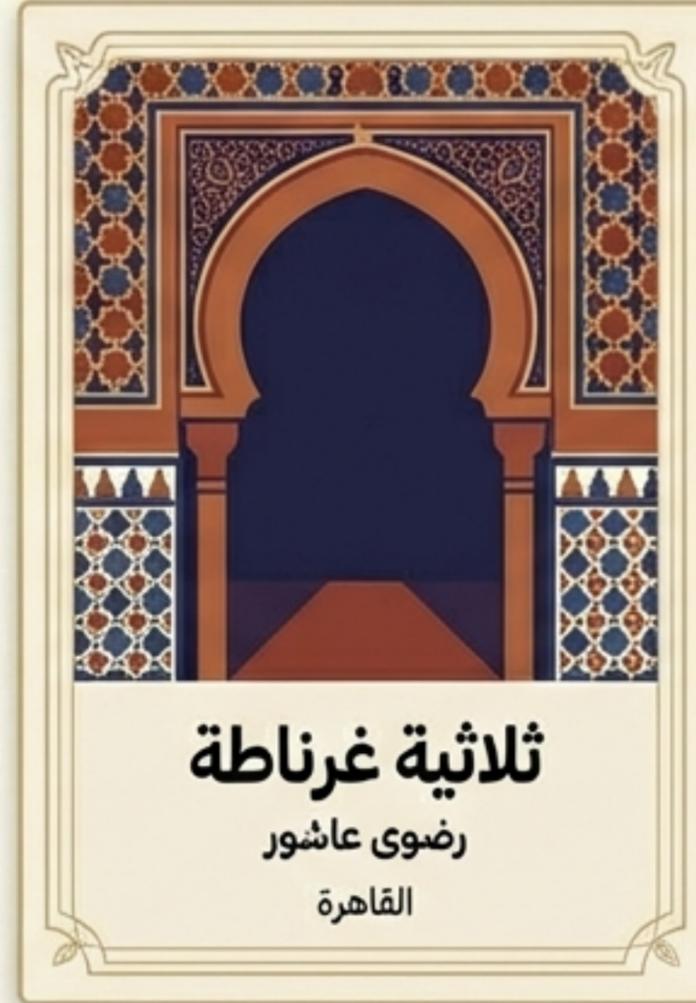
الشرارة: تزامنت أعماله مع اكتشاف مقبرة توت
عنخ آمون عام 1922، ما أشعل الفضول نحو
التاريخ الفرعوني.

الروائع: الثلاثية الفرعونية (عبث الأقدار،
لأقدار، رادوبيس، كفاح طيبة).

الدافع العميق: استدعاء أمجاد مصر القديمة
لمواجهة الاحتلال الإنجليزي وتعزيز الروح
الوطنية وتغذية المبادئ القومية.



الاستمرارية المعاصرة



فن حي ومستمر، يعكس تفاعل الأدباء مع أزمات الحاضر عبر قناع الماضي.

لماذا يهرب الروائي العربي إلى التاريخ؟

- ◆ الهجوم المستمر على الهوية العربية من قبل الغرب.
- ◆ الشعور بالهزيمة السياسية والبحث عن حلول في أمجاد الماضي.
- ◆ استعادة الحيوية الحضارية المفقودة.

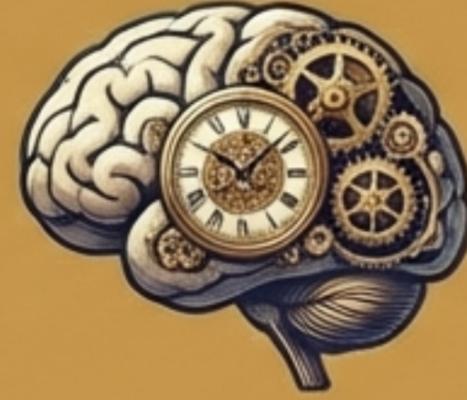
“ ليست هرباً بل تأصيلاً ومواجهة
للوّاقع المرّيبك. ”



الوظائف الأربع للرواية التاريخية



إضاءة
المهمشين



تعزيز فهم
فهم التاريخ



المتعة
المتعة والتشويق



تغيير الواقع

التاريخ من الأسفل: إضاءة على المهمشين

المشكلة:

التاريخ الرسمي يغفل ذكر المهمشين (النساء، الأقليات، عامة الشعب) ويركز على القادة والملوك.

الحل الروائي:

الرواية تعطي صوتاً لمن لا صوت لهم. وتجيب:
كيف عانى الإنسان العادي أثناء الحروب؟

“إضاءةً على أسلافهم الذين صمتت
أصواتهم وتجاربهم.”



تجربة السفر عبر الزمن

هروب إيجابي إلى عوالم الماضي
وقيمه الجمالية.



استكشاف الحياة الهادئة والأخلاق
القديمة بعيداً عن صخب الحاضر.



القراءة بغرض الاستمتاع والترفيه لا
تقل أهمية عن القراءة بغرض التعلم.



الخلاصة



الرواية التاريخية ليست مجرد سجل للماضي، بل رحلة في الزمن تمكنا من فهم تراثنا الحضاري واستكشاف أعماق التجربة الإنسانية.

إنها تمزج منطق المؤرخ بسحر الروائي لتبني جسراً بين ماضينا وحاضرنا.